

## اقتصاد المعرفة وأثره على المعلومات الحاسوبية

إعداد

د. دغمير راوية

جامعة الدكتور يحي فارس المدية- الجزائر

Doi: 10.33850/ejev.2020.73492

قبول النشر: ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ١٤ / ١ / ٢٠٢٠

## المستخلص:

في ظل العولمة وتسارع وتيرة المعلومات المبنية على التكنولوجيا، أصبحت المؤسسات عامة والمؤسسات الاقتصادية خاصة تواجه ضغوطات عديدة ومنافسة شرسة للنجاح والاستمرارية وسط اقتصاد مبني على المعرفة، ولغرض أدراك هدفها المنشود وجب على المؤسسة الاقتصادية النهوض بمختلف الوظائف والمهن على غرار مهنة المحاسبة، هته الأخيرة التي تواجه حصريا تحديات كثيرة في عصر المعرفة، الأمر الذي يستدعي تبني أفكار ومهارات وأساليب عمل تختلف عما كان معتمدا في الماضي وكذا اعتماد برمجيات وتكنولوجيات متخصصة لمعالجة البيانات الحاسوبية في وقت قياسي ومناسب لاستغلال المخرجات المتمثلة في المعلومات الحاسوبية واستغلالها من قبل أطراف داخلية وخارجية للمؤسسة لاتخاذ القرارات التي تخدم صالح المؤسسة، سواء كانت هذه الأطراف الخارجية مقرضين أو مستثمرين حاليين ومحتملين، وبالتالي الارتقاء بسمعة المؤسسة ومكانتها الاقتصادية في السوق. ولغرض إبراز الدور الأساسي لاقتصاد المعرفة وتأثيره على مهنة المحاسبة، نحاول من خلال هته الورقة البحثية تناول مفهوم اقتصاد المعرفة إلى جانب تناول المعلومات الحاسوبية ومتطلبات جودتها خاصة في ظل المعايير والتوافق المحاسبي المتمثل في المعايير الدولية للمحاسبة، ثم استنتاج أثر اقتصاد المعرفة على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي المتمثلة في المعلومات الحاسوبية المرنة والموثوقة.

**كلمات مفتاحية:** اقتصاد المعرفة - المعلومات الحاسوبية - نظام المعلومات المحاسبي - تكنولوجيا المعلومات..

**Abstract:**

In light of globalization and the accelerated pace of information based on technology, economic institutions in particular have faced

many pressures and fierce competition for success and continuity in a knowledge-based economy. For the purpose of realizing its desired goal, the economic institution must advance various professions similar to the accounting profession, that face exclusively, many challenges in the age of knowledge, which requires the adoption of ideas, skills and work methods that differ from what was approved in the past, as well as the adoption of specialized software and technologies to process accounting data in a record and appropriate time to exploit the outputs An example of accounting information and its exploitation by internal and external parties of the corporation to take decisions that serve the interests of the corporation, whether these external parties are lenders or current and potential investors, thus improving the corporation's reputation and economic position in the market. For processing the fundamental role of the knowledge economy and its impact on the accounting profession, through this research paper we try to address the concept of the knowledge economy as well as address accounting information and its quality requirements, especially in light of the calibration and accounting compatibility represented in international accounting standards, and then deduce the impact of the knowledge economy on the outputs of the accounting information system flexible and reliable accounting information.

**Key Words:** knowledge economy –accounting information - accounting information system – information technology.

#### المقدمة :

مع حلول القرن الحادي والعشرين و الذي صاحبه اتساع غير مسبوق في التجارة و الصناعة الذي كان نتيجة للتطور الهائل في تقنيات المعلومات والذي نقل العالم من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات الذي تميز بانتشار التجارة الالكترونية و نقل المعرفة بواسطة شبكات الانترنت و غيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة، كان لزاما على نظام المعلومات المحاسبي أن يواكب هذه التطورات التكنولوجية من حيث زيادة التفاصيل والدقة والسرعة. وكان من الفوائد الايجابية لهذه التقنيات أنها ساهمت في زيادة الكفاءة والفعالية لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي المتمثلة في المعلومات المحاسبية.

فنظراً لتوسع العديد من المؤسسات الاقتصادية في استخدام وسائل تقنيات المعلومات الحديثة، وعلى اعتبار أن نظام المعلومات المحاسبي يمثل نظاماً رسمياً للمعلومات في أي مؤسسة اقتصادية، فإن الأمر يتطلب ضرورة استخدام هذه التقنيات في مجالات عمل هذا النظام في سبيل تحقيق كفاءة وفاعلية أكبر في عمليات المؤسسة من خلال إمكانية الاستفادة من مميزات وخصائص هذه الوسائل في عمل هذا النظام. ويتطلب استخدام تقنيات المعلومات الحديثة أن تتوافر لدى القائمين على عمل هذا النظام معرفة تكتسب عن طريق الدراسة العلمية والتطبيق العملي تمكنهم من أداء عملهم بكفاءة وفاعلية، كما تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال قدرتهم على الأخذ بعين الاعتبار التطورات الحديثة في بيئة الأعمال، وبصورة خاصة ما يتعلق باستخدام هذه التقنيات، في إطار ما يعرف باقتصاد المعرفة، فمن هذا المنطلق ومما يبيح يمكن طرح الإشكالية التالية:

#### المشكلة :

ما مدى تأثير اقتصاد المعرفة على نظام المعلومات المحاسبي والمعلومات الحاسوبية على وجه الخصوص؟

#### الأهمية :

تعنى هذه الدراسة بإبراز الدور الأساسي لاقتصاد المعرفة وتأثيره على مهنة المحاسبة، هته الأخيرة التي تواجه حصرياً تحديات كثيرة في عصر المعرفة، الأمر الذي يستدعي تبني أفكار ومهارات وأساليب عمل تختلف عما كان معتمداً في الماضي وكذا اعتماد برمجيات وتكنولوجيات متخصصة لمعالجة البيانات الحاسوبية في وقت قياسي ومناسب لاستغلال المخرجات المتمثلة في المعلومات الحاسوبية واستغلالها من قبل أطراف داخلية وخارجية للمؤسسة لاتخاذ القرارات التي تخدم صالح المؤسسة الاقتصادية.

#### الإطار النظري :

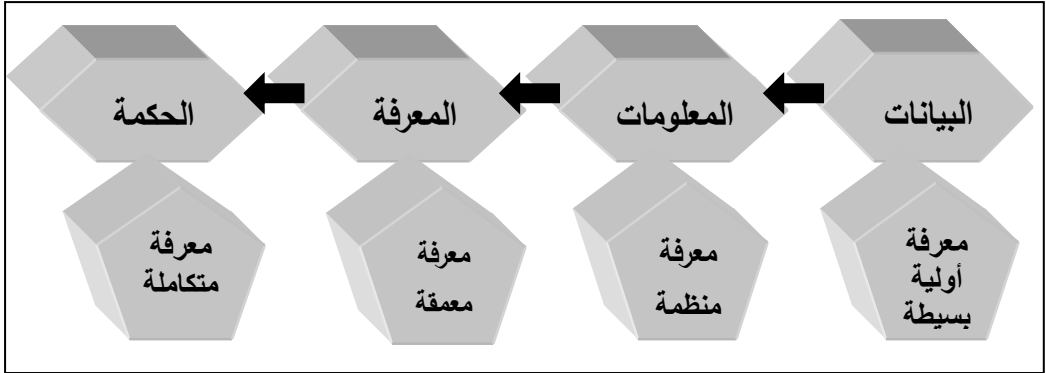
لغرض معالجة الإشكالية، نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تناول وتحليل المباحث الأساسية التالية:

١. الإطار النظري لاقتصاد المعرفة.
  ٢. نظام المعلومات المحاسبي وجودة المعلومات الحاسوبية.
  ٣. أثر اقتصاد المعرفة على طبيعة ومسار المعلومات الحاسوبية.
- إضافة إلى استخلاص جملة من النتائج.

#### ١. الإطار النظري لاقتصاد المعرفة.

شهد القرن الحادي والعشرين تحولاً جوهرياً من مجتمع صناعي إلى مجتمع معرفي، إذ أن المعرفة تبقى هي القوة المسيطرة في مختلف أوجه الحياة، حيث تمثل المعرفة أسس القدرة على عملية خلق الأفكار، وتحقيق مستويات عالية من الجودة والإبداع

التقني، كما أن ما يميز المعرفة هو سرعة انتشارها وصعوبة منع الآخرين من استخدامها، وكذلك ما يميزها هو أنها لا تكتسب إلا من خلال التعلم بكافة مراحلها، ولا يمكن اكتسابها فقط من التمهّن والتدريب، لذلك فيمكن التعبير عن المعرفة بأنها القدرة على التعامل مع البيانات ومعالجتها وتوظيفها لتتحول إلى معلومات ومن ثم ترجمتها إلى أداء لتحقيق مهمة محددة. [ إيمان حسين ٢٠١٥، ص: ٢٢٦ ]



**المصدر:** إيمان حسين داود الشرع، تأثير اقتصاد المعرفة في الفحص الضريبي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص: ٢٢٦.

إن مصطلح اقتصاد المعرفة أو الاقتصاد القائم على المعرفة مصطلح يشير إما إلى اقتصاد معرفة يركز على إنتاج وإدارة المعرفة في إطار قيود اقتصادية، أو إلى اقتصاد مبني على المعرفة. [Jean-Pierre BOUCHEZ, 2012, p :19] نحاول في هذا المبحث تناول مفهوم وخصائص وأهمية اقتصاد المعرفة بالإضافة إلى آلياته.

**١.١ مفهوم اقتصاد المعرفة:**

يوجد عدة تسميات لاقتصاد المعرفة مثل الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الإلكتروني، اقتصاد المعلومات، اقتصاد الانترنت، وكل هذه التسميات تعبر عن اقتصاد المعرفة وهو الاقتصاد المعتمد على الأنشطة المعرفية في موارد مختلفة، حيث تتركز على الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها واستثمارها في المجالات المختلفة للاقتصاد. [حيدوشي، ٢٠١٨، ص: ٢٢]

#### ٢.١ خصائص اقتصاد المعرفة:

يتميز اقتصاد المعرفة بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن الاقتصاد التقليدي، ويشكل علم يميز اقتصاد المعرفة بمايلي: [يحيياوي، ٢٠١٧، ص: ٠٩]

- أنه كثيف المعرفة يركز على الاستثمار في الجوانب البشرية باعتبارها رأس المال المعرفي والفكري؛

- الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة في التقنيات الجديدة؛
  - اعتماد التعليم والتدريب المستمرين وإعادة التدريب التي تضمن للعاملين مواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة؛
  - توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفاً ينصف بالفعالية لبناء نظام معلوماتي فائق السرعة والدقة والاستجابة؛
  - لا تمثل المسافات أي كانت أبعادها أي عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو الاندماج الكامل في المجتمع بشكل عام؛
  - إن المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الأفراد ويتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتخاذ القرارات بصورة أكثر حكمة في كافة مجالات الحياة؛
  - إن كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات، وكمه أيضاً صانع ومبتكر لها.
- ٣.١. أهمية اقتصاد المعرفة: تتجلى أهمية اقتصاد المعرفة في جملة من النقاط التالية:
- ✓ تعتبر المعرفة (العملية، العملية) التي يتضمنها اقتصاد المعرفة والفكر الخلاق المبدع المبتكر أساس توليد الثروة في الاقتصاد وزيادتها وتراكمها مصدراً لتحقيق القوة الاقتصادية؛
  - ✓ أحدث اقتصاد المعرفة تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد، وتتمثل أهم هذه التغيرات فيما يلي:
- تساعد استخدام مضامين المعرفة ومعطياتها في كافة مجالات الأعمال؛
  - تزايد أهمية الإنتاج المعرفي؛
  - تزايد الأهمية النسبية للاستثمار وتكوين رأس المال الفكري؛
  - تزايد حجم الصادرات من المنتجات المعرفية؛
  - نمو مستمر في المؤسسات والمشروعات التي تعمل في مجال المعرفة توليداً، إنتاجاً، واستخداماً؛
- ✓ يرفع اقتصاد المعرفة بزيادة الأصول غير الملموسة بزيادة أهمية الأفكار، العلامات التجارية، براءات الاختراع كمدخلات، وأهمية الخدمات كمخرجات؛
  - ✓ يعمل اقتصاد المعرفة على إعادة استخدام المعرفة الجديدة بما يقلل من التكلفة، ويسرع من عملية طرح المنتجات في الأسواق وتحقيق العوائد بما يضمن ميزة تنافسية لمدة أطول للمؤسسة؛
  - ✓ يساهم اقتصاد المعرفة في تنامي العائد الاستثماري بالتوازي مع تزايد حجم النفقات المصاحبة للتقدم التقني والعلمي، مما يؤدي إلى تحول قانون تناقص الغلة الإنتاجية عند زيادة عناصر الإنتاج التقليدية إلى تزايد العوائد عند إضافة عنصر المعرفة في العملية الإنتاجية؛

- ✓ يمنح اقتصاد المعرفة مكانا محوريا لنظم التعليم والتدريب المستمرين بما ينمي خبرات العمالة، وما يتطلب ذلك من أساليب جديدة في وضع الخطط والسياسات؛
- ✓ خفف اقتصاد المعرفة من قيود المورد التقليدية وخاصة الطبيعية منها، بتحويل المعرفة والمعلومات إلى مورد اقتصادي متجدد، بما يقلل من ندرة الموارد ويضمن التوسع في الأنشطة الاقتصادية؛
- ✓ يحسن اقتصاد المعرفة في تحسين الأداء والرفع من الإنتاجية وتخفيض حجم تكاليف الإنتاج وتحسين نوعيته من خلال استخدام الأساليب التقنية المتطورة بما يحقق بدوره الاستمرارية في تطور الاقتصاد ونموه بسرعة؛
- ✓ يساهم اقتصاد المعرفة في توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة خصوصا في المجالات التي يتم فيها استخدام التقنيات المتقدمة، وهي ترتبط بالدرجة الأولى بمن يتوفر لديهم المهارات والقدرات المتخصصة عالية المستوى بما يتناسب مع استخدام هذه التقنيات المتقدمة؛
- ✓ يساهم اقتصاد المعرفة في زيادة الناتج المحلي والدخل القومي بزيادة الدخل والعوائد التي تحققها المعرفة، وزيادة دخول الأفراد الذين ترتبط نشاطاتهم بالمعرفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

#### ٤.١. آليات اقتصاد المعرفة:

ترتبط آليات اقتصاد المعرفة ببنية هذا الاقتصاد بحيث تؤدي هذه الآليات إلى تفعيل المعرفة ونواتجها والتكنولوجيا الناشئة عنها. وعلى ذلك يمكن اقتراح هذه الآليات في الآتي:

[عبد المنعم، ٢٠٠٥، ص: ٠٦]

#### أولاً: الآليات الاستثمارية

وهذا يعني توجيه أكبر قدر من الموارد للإستثمار في استيعاب المعرفة وتوليدها وإنتاجها ونشرها عبر كافة القطاعات الاقتصادية. ومن أمثلة هذه الاستثمارات: الاستثمار في البرمجيات والأجهزة والمكونات والبنى التحتية، لتيسير إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها.

#### ثانياً: آليات ترتبط بالموارد البشرية

حيث أنه من الأسس العامة التي يقوم عليها اقتصاد المعرفة بناء قوة العمل والموارد البشرية وتدريبها والوصول بها إلى مستويات عالية من المهارة، على إعتبار أن جودة الموارد البشرية تشكل العامل الرئيسي الذي يقف خلف الإبداعات والاختراعات والنواتج الفكرية والتكنولوجية عموماً.

#### ثالثاً: آليات ترتبط بنشر ودعم وتنمية ثقافة المعرفة

حيث تشكل عمليات نشر ودعم وتنمية ثقافة المعرفة الإطار أو السياق البيئي الحاضن الذي يمثل رחماً صحياً لاقتصاد المعرفة، حيث ينمو هذا الاقتصاد ويتأصل

وجوده في ظل ثقافة المعرفة التي تحتضن الإبداعات والاختراعات ونواتج التكنولوجيا، ودور المعلومات وأهميته، وتعظيم قيمة العلم والعلماء والبحث العلمي ونتائجه وتطبيقاته عبر مختلف مجالات الحياة.

من ناحية أخرى يعتمد اقتصاد والمعرفة وتناميها على شبكة جيدة محكمة لإدارة المعرفة والتحكم فيها، تعنى بالمعلومات والحاسبات وتكنولوجيا الإتصالات.

ومن المسلم به أن إنشاء هذه الشبكة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، يشكل أهم الأسس والدعامات التي يقوم عليها اقتصاد المعرفة. ويمكن القول أن قدرات الدول على إنشاء هذه الشبكة، ومدى ما توفره لها من إعمادات مالية، وآليات تنفيذية وإجرائية، يمثل حجر الزاوية في الأداء الاقتصادي المستقبلي القائم على المعرفة لهذه الدول.

#### رابعاً: آليات ترتبط بدعم وتنمية ونشر ثقافة الإبداع

حيث تمثل عمليات دعم وتنمية ونشر ثقافة الإبداع والابتكار وآلياتها، إحدى الأسس الهامة التي تقود اقتصاد المعرفة، وتدعم نموه وتجدد نواتجه وعوائده، ومن ثم فإن تفعيل هذه الآليات يمثل ضرورة معرفية. كما تشكل عمليات تعظيم قيمة الإبداع الفردي ودعمها آلية بالغة الأثر بحيث يتقلد رواد الإبداع وصناعة مواقع رفيعة المستوى مادياً ومعنوياً، وعلى المستويين الرسمي والشعبي، بحيث يتناسب التقدير المادي والمعنوي مع الجهود المخلصة المبذولة من العلماء والباحثين في مختلف المجالات.

وقد أفرزت هذه التغيرات والتحويلات في منظور الثروة وقيمتها وعاندها، أن تنامت القيم المضافة للمعرفة والتكنولوجيا وتطبيقاتها، وتداعيات تأثيراتها في حياة الناس والمجتمعات وما يتطلبه ذلك من تحديث. وبات تقدم الدول والمجتمعات وتحديث واقعها مرهون بتفعيل آليات المعرفة إقتناءً وإكتساباً وإستيعاباً وتوليداً وإنتاجاً وتوظيفاً في مختلف مجالات الحياة.

#### ٢. نظام المعلومات المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية.

إن نظام المعلومات عامة هو ذلك الإطار الذي يتم في ظلّه التنسيق بين موارد المؤسسة لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) تساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة.

##### ١.٢. ماهية نظام المعلومات المحاسبي.

يعرف نظام معلومات المحاسبي بأنه أحد مكونات التنظيم الإداري يختص بجمع، تبويب، معالجة وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات والأطراف الخارجية، والجهات الحكومية، الدائنين، المستثمرين، وإدارة المؤسسة. [بلعجوز، ٢٠٠٩، ص: ٢٠٥] كما يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه مجموعة من المبادئ والأساليب التي يمكن عن طريقها تجميع البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بصورة تمكن من تحقيق الأهداف الإدارية فمن خلال هذا النظام يتم تمويل العمليات الاقتصادية المثبتة في مستندات سواء

داخلية أو خارجية في صورة قيم، ثم قيدها في السجلات والدفاتر والكشوف الداخلية في ضوء قواعد وأصول محددة، بهدف التوصل إلى معلومات على شكل تقارير محاسبية عن فترات متعاقبة لاستخدامها في أغراض مختلفة كالتخطيط، الرقابة، واتخاذ القرارات.

[أحمد حلمي وآخرون، ٢٠٠٣، ص: ٢٠]

ويعرف نظام المعلومات المحاسبي لمؤسسة عمومية ذات نشاط مستمر على أنه الصورة العاكسة لمحاسبة التسيير لهذه المؤسسة بدءاً من إجمالي التكاليف والإيرادات المحققة وصولاً إلى نظام معلوماتي يعتمد في وضع التقديرات المستقبلية. [MIMECHE, 2005,p : 217]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن لنظام المعلومات المحاسبي بعد مالي وآخر إداري، فهو أداة لتوفير المعلومات الإدارية للمؤسسة على اختلاف أنواعها سواء كانت هادفة للربح أو غير هادفة له، زمن خلال تلك المعلومات المحاسبية يتم بناء القرارات الداخلية للمؤسسة التي تعكس جودة التسيير وبالتالي حسن الأداء، وبالتالي تتمتع بسمعة ايجابية تكسبها مكانة اقتصادية مرموقة جاذبة للعملاء والمستثمرين مما يعزز عوائدها المالية، ويشجع استمراريتها.

### ٢.٢. أهمية نظام المعلومات المحاسبي

عرفت لجنة المعايير المحاسبية الدولية (IASC) \* المحاسبة على أنها نظام للمعلومات وأن الهدف الرئيسي للمحاسبة هو تزويد المعلومات المفيدة لمتخذي القرارات. لذلك فإن لجنة تعديل المنهج المحاسبي افترضت بأن المنهج المحاسبي يجب أن يصمم

بالمفاهيم الأساسية التالية: [الجزراوي، ٢٠٠٩، ص: ٢٦]

- استخدام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات؛
- طبيعة تصميم استخدام، تنفيذ، نظم المعلومات المحاسبية (بناء النظام)؛
- عملية إعداد (إبلاغ) تقارير المعلومات المالية.

### 3.2. خصائص نظام المعلومات المحاسبي

يتميز نظام المعلومات المحاسبي عن باقي أنظمة المعلومات في المؤسسة بكونه يخضع لقيود قانونية واجتماعية ، ولهذا ينفرد بالخصائص التالية: [بوجدوية، ٢٠٠٨، ص: ٤٥]

✓ يسمح بعرض ثروة المؤسسة:

حيث ترمي الوثائق المحاسبية على اختلافها إلى إبراز الحقيقة الاقتصادية للمؤسسة، فهو نظام يصور ثروة المؤسسة.

✓ يخضع لمعايير وقوانين:

\* International Accounting Standard Committee



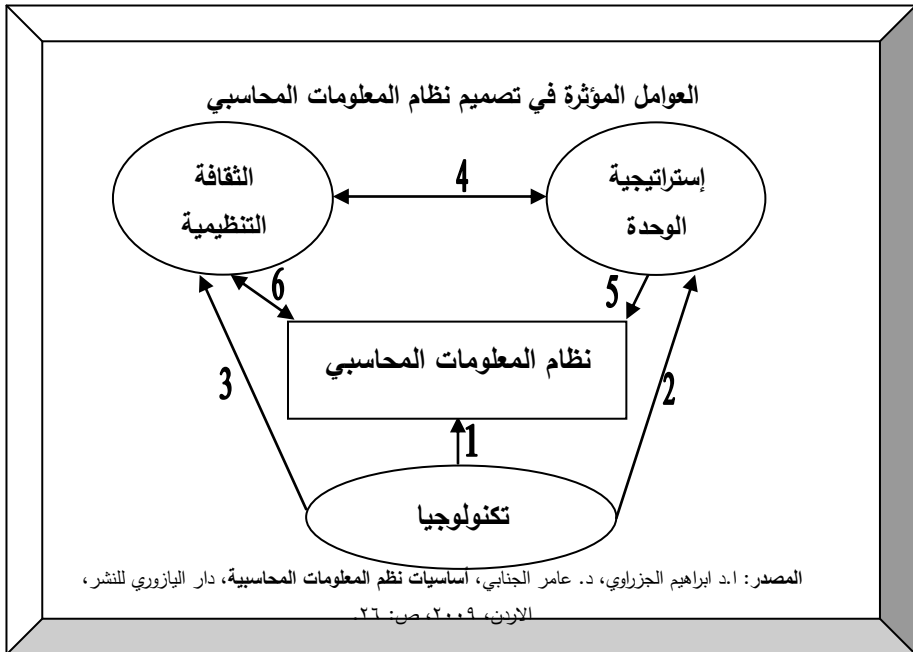
يعتمد نظام المعلومات المحاسبي على جملة من القواعد والمبادئ التي تفرضها السلطات العمومية مما يعطي مصداقية لتعاملات المؤسسة وهذا من أجل تحقيق هدف مزدوج يتمثل في الرقابة على أنشطة المؤسسة من جهة والوفاء بالتزام إشهار المعلومات المحاسبية من جهة أخرى.

✓ خصوصية البيانات (مدخلات النظام)

أ. المعالجة: يهتم نظام المعلومات المحاسبي ببيانات تتميز من حيث طبيعتها، فهو لا يعالج سوى بيانات ومعلومات معبر عنها بصفة نقدية كما تتميز بكونها وقائع تاريخية، تعبر عن نشاط المؤسسة ويجب أن تكون مقيدة بوثائق إثبات.

ب. خصوصية طرق المعالجة: إن الطابع القانوني الذي يميز نظام المعلومات المحاسبي، يؤثر مباشرة على طرق معالجة البيانات، فخلافا لبعض أنظمة المعلومات، نجد أن عملية المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي تتم وفق التسلسل الزمني لوقوع العمليات المثبتة في المستندات مع اعتماد إجراءات مبنية على الرقابة، تسمح بتجنب الأخطاء والتزوير.

✓ خصوصية المعلومات (مخرجات النظام): لا بد أن تتوافر في المعلومات بعض الخصائص منها: الملائمة، الوقتية، السهولة والوضوح، الصحة والدقة، الشمول، القبول (شكلاً ومضموناً).



## 4.2. المعلومات المحاسبية ومستعملها وخصائص جودتها.

تعرف المعلومات المحاسبية بأنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية والتي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظام المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل و التقارير المستخدمة داخليا. وتحمل المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية أهمية كبيرة وذلك بسبب الأتي: [أحمد قايد، ٢٠١٩، ص: ٢٤٦]

- إن المعلومات المحاسبية تعد الدعامة الأساسية التي تبني عليها القرارات المالية التي تتخذها الوحدة الاقتصادية، وإن هذه المعلومات هي التي تبني عليها الحقائق والتقديرات القيمة لأنها المادة الأولية لصناعة القرار الصائب وإن درجة دقة وموضوعية القرار تتناسب طردا مع دقة وكفاية المعلومات المحاسبية المتوفرة.
- إن المعلومات المحاسبية تتصف بدرجة من الدقة أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى، وذلك بسبب ما تحتويه نظم المعلومات المحاسبية من الأسس والضوابط والمعايير التي لا تخلو منها أي خطوة أو إجراء أو مستند في النظام.
- إن المعلومات المحاسبية تتمتع بمستوي من المنطق قد لا يتوفر في غيرها من المعلومات وتستمد هذا المنطق من النظرية المحاسبية التي تحكم إنتاج المعلومات من مبادئ وفروض والتي تعد مرشدا في أداء العمل المحاسبي.
- إن المعلومات المحاسبية هي الأساس الذي يعتمد عليه ملايين المستثمرين في سوق المال لتحديد قراراتهم الاستثمارية
- إن المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في سوق المال دور رئيس في تحديد قرارات المقرضين والممولين لمشاريعها الجديدة.

## ١.٤.٢. مستخدم المعلومات المحاسبية:

من أهم مستخدمي المعلومات المحاسبية ما يلي: [قورين، ٢٠١٩، ص: ٢٥٠]

✓ **المستثمرون الحاليون والمتوقعون** : وهم مقدمي رأس المال الحاليين بالإضافة إلى أولئك الذين يفكرون جديا في الأم، ولديهم القدرة | على ذلك وهذه الفئة تشمل : غالبية رجال الأعمال أو الشركات الأخرى أو أي جهة لديها فائض من المال ترغب في استثماره في المؤسسة، وهم يعتمدون على التقارير المالية كمصدر أساسي للمعلومات، ويهتم هذا القطاع بتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات بشأن الإبقاء أو بيع استثماراتهم في المؤسسة أو عدم الاستثمار؛

✓ **المقرضون الحاليون والمرقبون**: وتشمل دائني المؤسسة من المقرضين العاديين كالمصارف أو حملة السندات أو صناديق التنمية أو المؤسسات المالية الأخرى غير الهادفة للربح، وهؤلاء يعتمدون على التقارير المالية في اتخاذ قرارات الائتمان أو الإقراض أو شراء سندات سواء في الأجل الطويل أو المتوسط أو القصير؛

- ✓ إدارة المؤسسة : على الرغم من أن إدارة المؤسسة هي التي تقوم بإعداد التقارير المالية إلا أنها تعتبر أحد أكثر الفئات استخداماً لها باعتبارها أحد مصادر المعلومات اللازمة للحصول على مؤشرات الكفاءة والفاعلية وعمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء وإعداد الموازنات الخاصة بالمستقبل؛
  - ✓ الموردون والعملاء: ويهتم هذين القطاعين بالحصول على معلومات تمكنهم من اتخاذ قرار بشأن استمرار أو عدم استمرار تعاملهم مع المؤسسة، وبالتالي فهم يستخدمون التقارير المالية في دراسة قدرة المؤسسة على الاستمرارية ويركزون على هذه المعلومات بدرجة أكبر عند وجود تعاملات طويلة الأجل بينهم وبين المؤسسة، ولكن أغلب الموردون يهتمون بالمؤسسة على مدى أقصر من المقرضين؛
  - ✓ الموظفون: الموظفون والمجموعات الممثلة لهم يهتمون بالمعلومات المتعلقة باستقرار وربحية صاحب العمل، كما أنهم يهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة على الاستمرار ودفع مكافأاتهم وتعويضاتهم؛
  - ✓ الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة: تتنوع هذه الدوائر والمؤسسات وبالتالي تنوع استخداماتها للتقارير المالية:
  - وزارة المالية ودوائر الضرائب والضريبة المضافة والجمارك تهتم بالمعلومات التي تمكنها من التقدير الضريبي، أو وضع السياسات الضريبية وفحص مدى الالتزام بقانون ضريبة الدخل؛
  - سلطة النقد تطلع على التقارير المالية للبنوك لأغراض الرقابة والإشراف عليها ؛
  - دائرة الإحصاء المركزية تطلع على التقارير المالية لأغراض الإحصاءات العامة .... الخ وغيرها من الاحتياجات.
  - وزارة التخطيط تحتاج للمعلومات التي يمكن استخدامها في التخطيط الشامل والتنمية المستدامة؛
  - أسواق المال والبورصات العالمية والمحلية: تدرس التقارير المالية بعناية لتستطيع قبول أو عدم قبول تداول الأوراق المالية للمؤسسات فيها بناءً على الكثير من المعايير التي تتطلبها والتي تحاول من خلالها توكي أعلى حد من الشفافية؛
  - غرف التجارة والصناعة واتحادات أرباب العمل لاستخدامه في الترويج للاقتصاد الوطني وتبادل المعلومات.
  - مكاتب ومراكز الأبحاث والباحثين لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.
- وعند النظر في فئات المستخدمين على تنوعها وتنوع أغراضهم وتنوع إمكانياتهم تستنتج أن القوائم المالية هي أن تعد في ظل فرضية أساسية وهي وجود مستويات مختلفة من الكفاءة في استخدام وتفسير المعلومات الحماسية كما يجب عرضها بطرق منظمة منطقية بحيث مكيًا للمستخدم متوسط الكفاءة قراءتها وفهمها ببسر وسهولة.

## ٢.٤.٢. جودة المعلومة المحاسبية.

باعتبار المعلومات المحاسبية أمر بالغ الأهمية، فتوفير معلومات محاسبية عالية الجودة بشأن أنشطة المؤسسة يعمل على تحقيق أفضل النتائج في ظل الظروف المحيطة بها، فالهدف الرئيسي من البيانات المالية هو تقديم المعلومات ذات الصلة عن حالة المؤسسة المالية والتشغيلية لمساعدة المستثمرين والدائنين في اتخاذ القرارات المالية الهامة والصائبة، والبيانات المالية التي تحقق هذا الهدف يجب أن تكون لها نوعية جيدة وفعالة، وعليه فإن جودة المعلومات المحاسبية تعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها [أحمد قايد، ٢٠١٩، ص: ٢٤٧]

## ٣.٤.٢. جودة المعلومة المحاسبية في إطار الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

إن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يمكن أن تحدد فيما إذا كانت المعلومات الناتجة عن تطبيق بديل محاسبي معين أكثر / أقل فائدة في مجال اتخاذ القرارات، أن الهدف الرئيسي من تحديد مجموعة الخصائص هو استخدامها كأساس التقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية، وأن هذا المستوى لا يعتمد على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية فقط وإنما يعتمد أيضا على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات ( مستخدمي المعلومات) وأهم هذه الخصائص هي خاصية القابلية للفهم بمعنى أن تكون المعلومات مفهومة من جانب متخذ القرار، ففائدة المعلومات لمتخذ القرار تعتمد على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام مثل:

- طبيعة القرارات التي يواجهها؛
  - نموذج القرار للمستخدم؛
  - طبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها؛
  - مقدار ونوعية المعلومات التراكمية؛
  - قدرة متخذ القرار على تحليل المعلومات؛
  - مستوى الفهم والإدراك المتوفر لدى متخذ القرار.
- مما سبق ذكره يمكن القول بأن الخصائص النوعية التي تحقق جودة المعلومة المحاسبية

هي: [العبيدي، ٢٠١٥، ص: ٨١]

أولا : الخصائص الأساسية :

١-الملاءمة :

- ✓ القيمة التنبؤية
- ✓ القيمة التوكيدية
- ✓ الأهمية النسبية (المادية)

٢- التمثيل الصادق :

- ✓ الاكتمال
  - ✓ الحيادية
  - ✓ الخلو من الخطأ
- ثانيا : الخصائص التعزيزية :
- ✓ قابلية المقارنة
  - ✓ قابلية التحقق
  - ✓ الوقئية
  - ✓ القابلية للفهم.

٣. أثر اقتصاد المعرفة على طبيعة ومسار المعلومات المحاسبية.

إن توفير المعلومات المالية والمحاسبية لمستخدميها كما أسلفنا الذكر، أصبح أكثر تعقيدا في ظل المستجدات التي أفرزها اقتصاد المعرفة، الأمر الذي يستدعي ضرورة قيام المحاسبين بتطوير وتكييف نظام المعلومات المحاسبية ليواكب هذه المستجدات وبالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة منه. نستعرض في هذا الجزء من البحث أهم مستجدات اقتصاد المعرفة في مجال المعلومات، وكيف أثرت على المعلومات المحاسبية على وجه الخصوص.

١.٣. النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية.

- يتمثل الحد الأدنى من المعلومات التي يجب نشرها من خلال المواقع على الإنترنت في: [عبد المنعم، ٢٠١٥، ص: ٩٠]
- ١- بيانات ومعلومات مالية، مثل التقارير المالية السنوية والربع سنوية، والنسب المالية، ووضع المخزون، وتقرير مدقق الحسابات، وبيانات مقارنة مع المنافسين.
  - ٢- بيانات ومعلومات وصفية وغير مالية، مثل وصف المنتجات والخدمات التي تقدمها المنشأة وعدد العاملين بها وتشكيل مجلس الإدارة ووسائل الاتصال بها.
  - ٣- أدوات على الموقع تتيح للمستخدم إجراء عمليات معينة مع المنشأة صاحبة الموقع كخدمات التجارة الإلكترونية.

وتحقق المؤسسة المستخدمة لهذا الأسلوب الحديث لنقل المعلومات، المزايا التالية:

- أ- تخفيض تكلفة ووقت نشر المعلومات؛
  - ب- زيادة قدرتها على التعامل مع عملاء غير معروفين من قبل وإمدادهم بالمعلومات؛
  - ج- زيادة حجم ونوعية وسرية البيانات والمعلومات المنشورة إلكترونياً؛
  - د- تحسين إمكانية الوصول إلى المستثمرين المحتملين سواء داخل الدولة أو خارجها.
- وفضلاً عن ذلك يمكن أن تقدم المؤسسة من خلال استخدام تكنولوجيا النشر الإلكتروني تدفق للصوت والصورة من خلال مواقعها كما هو واضح في خدمة المتجر

الإفتراضي Virtual Exhibition. كما يمكنها أيضاً فتح خطوط مباشرة لتلقي المعلومات والرسائل من خلال البريد الإلكتروني. كما يمكن لهذه المؤسسات استخدام مجموعة من الأوامر تساعد على تدقيق وتحليل واستخدام المعلومات، ولعل من أهمها:

١- تحليلات باستخدام الرسومات والوسائل السمعية والمرئية لإنعقاد الجمعيات العمومية وغيرها.

٢- تسجيل عناوين البريد الإلكتروني للمتصلين لإبلاغهم أولاً بأول بمعلومات هامة عن المؤسسة، وإعداد سجل لحصر المترددين على الموقع.

٣- أدوات ربط مع مواقع أخرى على الشبكة توفر للمتصل سرعة الحصول على بيانات ومعلومات أخرى مكملة قد يحتاج إليها من هذه المواقع الأخرى.

٤- تقديم رسائل تحذيرية ترفق مع القوائم المالية.

٥- التعريف بوسائل نقل الملفات والبيانات.

وقد اتضح أن هناك علاقة ارتباط طردية بين حجم المؤسسة ويمثله القيمة السوقية لأصولها وبين نشر المعلومات المالية عبر الإنترنت. ولهذه العلاقة ما يبررها منطقياً، فالمؤسسات كبيرة الحجم أقدر مالياً وإدارياً على تكلفة إقامة موقع على شبكة الإنترنت يتضمن من المعلومات الخاصة ما يعود عليها بالمنافع التي تفوق تلك التكلفة. وهذا ما يدعم إتجاه المنشآت نحو الاندماج والتكتل والتحالف.

وللمحاسب مهام عديدة في مجال الإنترنت من أهمها دوره في تصميم قاعدة البيانات المحاسبية للمواقع المحاسبية على الإنترنت، ودوره في تصميم المواقع المحاسبية نفسها، ودوره في تحليل التكلفة والعائد من استخدام الإنترنت.

من ناحية أخرى يمثل التقرير المالي الإلكتروني أحد الممارسات التي يمكن للمنشأة أن تختارها، وتتفاوت محتوياته إلى حد بعيد من منشأة إلى أخرى، كما أن مستوى العرض والإفصاح يرتبط طردياً بحجم المنشأة بما يعكس إنخفاض تكلفة هذا العرض عند كبر حجم المؤسسة.

ويمكن إعتبار المنشأة بأنها مطبقة للتقرير المالي الإلكتروني إذا كان لديها موقع واحد على الأقل على شبكة الإنترنت ويتضمن واحداً على الأقل مما يلي:

أ. مجموعة كاملة من القوائم المالية السنوية.

ب. تقارير مالية دورية طبقاً لما هو محدد بالمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٤.

ج. أداة ربط بقوائمها المالية في أي مكان آخر بشبكة الإنترنت. فعلى سبيل المثال يمكن أن يتحول المستخدم من موقع المنشأة على الشبكة إلى موقع هيئة سوق المال مثلاً على نفس الشبكة ويحصل على بيانات ومعلومات عن القوائم المالية للمنشأة من هذا الموقع.

## ٢.٣. تأثير تكنولوجيا المعلومات على المهام المحاسبية.

إن تأثير تكنولوجيا المعلومات على المهام المحاسبية يمكن ملاحظته من خلال إعادة تنظيم أو أقلمة المهام، مع الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية: [جاو حدو، ٢٠٠٦، ص: ٢١٢]

✓ **تطوير مهام الاستشارة:** إن تبني المؤسسات الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات يفرض عليها تطوير بعض أنشطتها باتجاه استعمال الانترنت ومن ثم ظهور ما يعرف بالتجارة الإلكترونية... إلخ. وخبير المحاسبة بصفته المستشار المفضل لمسيري المؤسسات لا يمكن أن يكون على هامش هذه التحولات في التكنولوجيا، بل يجب أن يكون دائما حاضرا أمام طلبات هؤلاء المسيرين نتيجة للتحولات التي تعرفها بعض مهام الاستشارات، ولهذا فخبير المحاسبة يجب أن يساير هذه التطورات بما يسمح له لعب دور المستشار بالنسبة لمسيري المؤسسات.

✓ **تأثير تكنولوجيا «ASP» (Application Service Provider) على**

**المهام المحاسبية:** إن نظام ASP، هو أن المورد يقترح على زبائنه إقامة جميع تطبيقاتهم ومعلوماتهم في موقع معين في الانترنت بشكل يوفر لهم الحماية التامة وإمكانية الإطلاع على معلوماتهم في أي وقت، ومن مزايا هذا النظام:

- لا توجد قيود متعلقة بالبرامج المعلوماتية بالنسبة للمستخدم؛
- الحماية التامة والقصوى بالنسبة للمعلومات؛
- إعادة تأهيل مستمرة للتطبيقات دون تدخل المستخدم؛
- الإطلاع المباشر على المعلومات من أي جهاز انترنت ثابت أو متحرك؛
- الإطلاع الجماعي في نفس الوقت لمجموعة من المستخدمين.

باستخدام هذا النظام، فإن خبير المحاسبة لا يكون مجبر بتنفيذ مهامه في مكتبه أو على مستوى المؤسسة (الزبون)، بل أن هذه المهمة المحاسبية تنفذ في أي مكان، وما يكون على خبير المحاسبة إلا الدخول إلى هذا النظام لتصحيح أو معاينة التسجيلات المحاسبية، وهو ما يعتبر ثورة جديدة في مجال مسك الحسابات.

✓ **الحد من الاحتكار المهني:** إن تكنولوجيا المعلومات يكون أثرها واضحا على الاحتكار

المهني، ذلك أن هذه التكنولوجيات فتحت المجال إلى الجميع لعرض قدراتهم وخدماتهم في سوق المهنة المحاسبية، وهذا بالاعتماد خاصة على مواقع الانترنت، وبالتالي فإن الاحتكار الذي كان يمارسه بعض خبراء المحاسبية اتجه إلى الزوال تدريجيا بفضل تكنولوجيا المعلومات وأصبحت المنافسة في هذا المجال كبيرة جدا من قبل ممارسين داخليين آخرين، أو من قبل المؤسسات والشركات العالمية المعروفة في المجال المحاسبي. وبهذا أصبح السوق لا يعترف إلا بالكفاءات والخدمات المقدمة بأقل تكلفة وهي في الحقيقة المفتاح الوحيد لنجاح خبراء المحاسبية.

✓ استعمال الإعلام الآلي في التدقيق المالي: إن مهام التدقيق المالي كأحد نشاطات ومهام | خبير المحاسبة عرفت بدورها تطورا كبيرا بفضل استخدام وسائل الإعلام الآلي والبرامج الجديدة للمراقبة والتفتيش. ومتطلبات الاقتصاد الجديد تفرض على مدققي الحسابات استخدام هذه التكنولوجيات الجديدة، على اعتبار أن زبائن ومؤسسات هذا الاقتصاد يريدون معلومات أكثر دقة وبأسرع وقت ممكن، واستخدام برامج معلوماتية تسمح بتدقيق جميع العمليات المحاسبية عوضا عن طريقة العينة الإحصائية المستخدمة في التدقيق التقليدي (اليدوي).

٣.٣. انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على بناء نظام معلومات محاسبي الكتروني.  
يتجلى الأثر الذي تضيفه تكنولوجيا المعلومات على المعلومات المحاسبية في مجالات الفاعلية والكفاءة الاقتصادية، في الدور الذي لعبته في تطوير نظام المعلومات المحاسبي اليدوي إلى الكتروني أو محوسب.

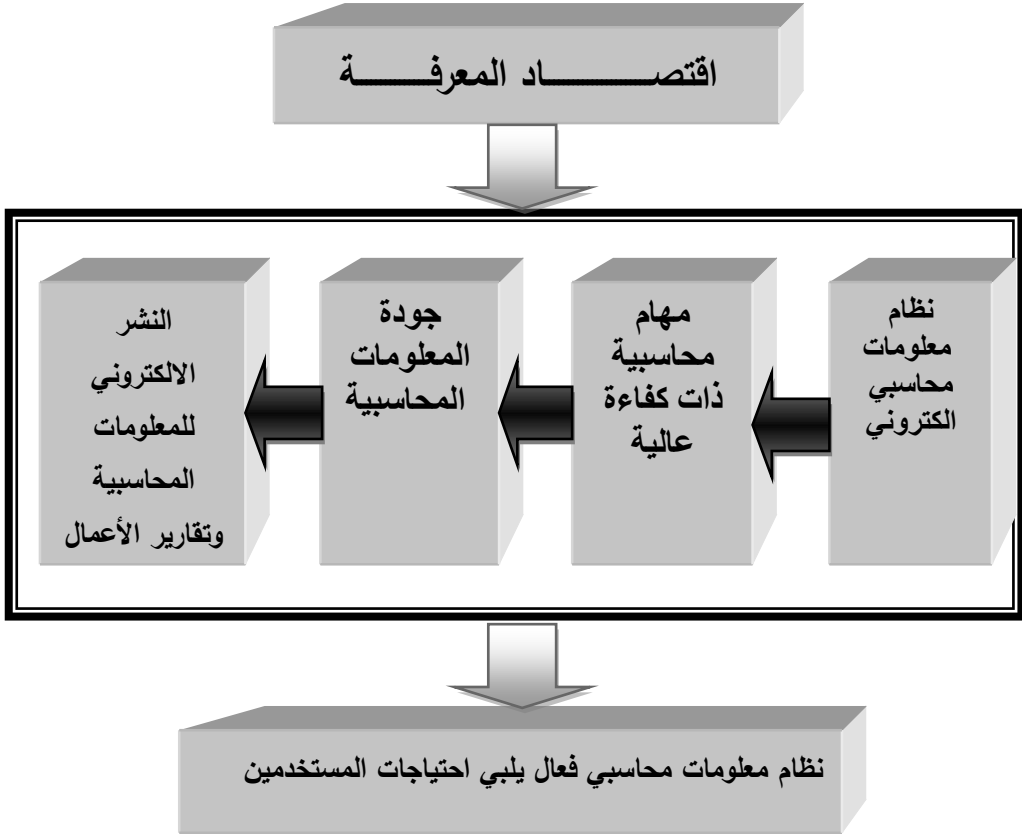
١.٣.٣ مفهوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.  
هو عبارة عن مجموعة من النظم والإجراءات والأجهزة الإلكترونية والأفراد، التي تعمل داخل المؤسسة الاقتصادية بهدف تجهيز البيانات وتوفير معلومات، التي تحتاجها الإدارة والجهات الأخرى في شأن اتخاذ القرارات. تشتمل النظم المتكاملة للمعلومات المحاسبية على عدة أنظمة فرعية، ويتكون كل نظام فرعي من مجموعة من الإجراءات والأساليب، التي توصل إلي تحقيق أهدافه، مع مراعاة ضرورة وجود الإجراءات التي تكفل ربط هذه النظم الفرعية ببعضها بعض، ومن ثم ربطها بالنظام المتكامل للمعلومات المحاسبية، وبالنظام الأب في المؤسسة (نظام المعلومات الإداري)، والذي يعتبر النظام المحاسبي أحد أنظمتها الفرعية. [فياض رملي، ٢٠١١، ص: ٦٥]

هذا وتعتمد النظم المحاسبية المحوسبة بشكل أساسي على وجود أجهزة الحاسب وملحقاته المختلفة العاملة، من كوادر مؤهلة للعمل بهذه الأجهزة، وقواعد بيانات، وبرمجيات محاسبية تطبيقية وغيرها. ولعل أهم ما يميز النظم المحاسبية المعلوماتية المحوسبة هو وجود قواعد البيانات، التي تعمل على تخزين كميات ضخمة من البيانات ومعالجتها بواسطة البرمجيات التطبيقية، ومن ثم تحويلها إلي معلومات عند الطلب. وبذلك تصبح نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة أوسع قاعدة من النظم المحاسبية التقليدية، نظرا لاعتمادها على الحاسوب الذي يحقق كثيرا من المزايا في مجال الأعمال المحتسبة، كما أن هذه النظم في شكلها هذا تمهد التجميع وتجهيز كمية ضخمة من البيانات، وذلك من خلال عدة نظم فرعية، تختص بمجالات محددة لجمع البيانات ومعالجتها بواسطة تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني، ومن ثم توفر المعلومات اللازمة لمساعدة الإدارة والفئات الأخرى في شأن اتخاذ القرارات.



- ٢.٣.٣ دور تكنولوجيا المعلومات في بناء نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.
- يمكن تلخيص أثر تكنولوجيا المعلومات على تطوير نظام المعلومات المحاسبي من خلال ثلاث اتجاهات أو محاور رئيسية وهي كالتالي: [ريم خضير، ٢٠١٨، ص: ٥٥]
- ✓ **السرعة في معالجة البيانات وعرض النتائج:** تصل سرعة الحاسوب في تنفيذ عمليات تشغيل البيانات واسترجاع المعلومات القديمة إلى ملايين الحركات في الثانية الواحدة فضلا عن أن الحاسوب يستطيع العمل طوال ساعات اليوم دون التعرض للخطأ أو التعب أو الملل والضجر. وقد قدر أحد الخبراء إن العمل دقيقتين على الآلات الالكترونية باستخدام كامل طاقتها توازي خمسين سنة من العمل اليدوي الروتيني ويمكن وصف السرعة في الأداء باتجاهين :
- **سرعة تحديث المعلومات المحاسبية:** إذ يتميز الحاسوب بسرعة فائقة في تشغيل البيانات واستقبالها بعدة طرق ومن | مسافات بعيدة والقيام بعمليات التسجيل والترحيل والترصيد وقت حدوثها، وبالتالي تحديث أرصدة الحسابات أول بأول وتوفير معلومات حديثة في الوقت المطلوب.
- **سرعة تقديم المعلومات المحاسبية :** يمتلك الحاسوب قدرة على تقديم المعلومات المحاسبية المخزونة والمطلوبة حتى من أماكن بعيدة عن مركز الحاسوب، خلال ثوان ويقدر البعض هذه السرعة إلى حوالي ١٦ صفحة في الدقيقة منها ما هو مرئي على الشاشة بأشكال متنوعة كالجداول والرسوم والصور أو قد تكون على شكل تقارير.
- ✓ **الدقة في النتائج:** يقدم الحاسوب معلومات دقيقة خالية من الأخطاء، عدا الأخطاء التي تحصل أثناء تغذية الحاسوب بالمعلومات يدويا أو الأخطاء في البرامج، ومع ذلك تعد أخطاء الحاسوب قليلة جدا قياسا بحجم البيانات الهائل التي تتم معالجتها.
- ✓ **مجال رقابة الإدارة العليا :** يساعد استعمال تكنولوجيا المعلومات على توسيع مجال رقابة الإدارة العليا مع التوسع في توزيع عملية اتخاذ القرارات في الإدارة التنفيذية وهذا الاتجاه يعني مركزية الرقابة و لامركزية اتخاذ القرارات وهو أسلوب يجمع بين مزايا الأسلوبين في وقت واحد ويحقق مرونة ودرجة استجابة عالية في المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية.
- ✓ **الاقتصاد في التكاليف:** إن تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات وإعادة التنظيم، وكذلك تخفيض حجم الجهاز الإداري وبالأخص الإدارة الوسطى فضلا عن العمالة المستخدمة في الإنتاج، وكل ذلك يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعالجات المحاسبية.
- ✓ **خلق قنوات اتصالات جديدة :** ساعدت تكنولوجيا المعلومات على خلق قنوات اتصالات جديدة من خلال شبكة الاتصالات على مستوى النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية ( على مستوى الوطني أو العالمي) وقد مكن ذلك من زيادة سرعة تدفق

ومعالجة وتبادل المعلومات وتطوير أدوات حديثة لتبادل المعلومات كالاتجاهات والتفاوض وعقد الصفقات عن طريق الشبكات والاتصال عن بعد أو الأدوات الأخرى، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة كفاية وفاعلية نظام المعلومات المحاسبي. مما سبق، يمكن تلخيص أثر اقتصاد المعرفة على المهام والمعلومات المحاسبية وفق الشكل التالي:



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مضامين البحث

خلاصة:

تناولت هذه الدراسة أثر اقتصاد المعرفة على المعلومات المحاسبية، حيث تم في المبحث الأول استعراض إطار نظري لاقتصاد المعرفة، والذي خلص إلى أن اقتصاد

المعرفة هو اقتصاد يكون فيه استثمار واستخدام المعرفة بإنتاجها واستعمالها وتوزيعها هو القوة الدافعة للنمو الاقتصادي وخلق الثروة للمؤسسة. حيث يعتمد في فلسفته وآلياته على مدخلات المعرفة كقيمة مضافة في النظام الاقتصادي المعاصر والتي يوظفها لإنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية، كما تميزه آليات مختلفة تجعله فعالاً في التنمية ثم وفي المبحث الثاني أسهنا في تشريح نظام المعلومات المحاسبي من مفهوم ومكونات وكذا خصائص المعلومات المحاسبية وجودتها، وفي المبحث الثالث والأخير قمنا بالربط بين المتغيرين من خلال إبراز أثر اقتصاد المعرفة على المعلومات المحاسبية وذلك بالإشارة إلى المستجدات التي أتى بها هذا الاقتصاد من مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، وأثر ذلك على زيادة كفاءة المهام المحاسبية، وكذا نشر الكتلون للمعلومات مما يعكس تجسيد نظام معلومات محاسبي فعال يفي بمتطلبات المستخدمين للقوائم المالية التي تتضمن المعلومات المحاسبية اللازمة لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية.

#### نتائج الدراسة :

- من خلال الدراسة، يمكن استخلاص النتائج التالية:
- لقد أدى الانتشار الواسع لاقتصاد المعرفة واحتوائه على الآليات المتنوعة إلى إحداث تغيير ملحوظ في طبيعة وخصائص المعلومات المحاسبية ووتيرة العمل المحاسبي عما كان سائداً في الاقتصاد التقليدي؛
  - أهم ما ميز النشر الكتلون للمعلومات المحاسبية هو السرعة وإمكانية الحصول على المعلومة المفيدة لاتخاذ القرارات في أوقات متعددة ومستخدمين متعددين،
  - إن تطور نظام المعلومات المحاسبي التقليدي إلى الكتلون يستدعي الإمام بمجموعة من المتطلبات التي تعزز المهام المحاسبية ذات الكفاءة الكفيلة باستغلال وإنتاج معلومات محاسبية ملائمة وقابلة للفهم، ومن هته المتطلبات نذكر أهم عنصر وهو المعرفة العلمية والتقنية في مجال التدقيق والمحاسبة في ظل استخدام التقنيات الحديثة وعدم الاقتصار على الخبرة وروتين العمل، إضافة إلى البحث والتعليم المستمر.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي.(٢٠٠٩). أساسيات نظم المعلومات المحاسبية. الأردن: دار اليازوري للنشر.
٢. إيمان حسين داود الشرع. (٢٠١٥). تأثير اقتصاد المعرفة في الفحص الضريبي. بغداد: مجلة دراسات محاسبية ومالية.
٣. جمعة أحمد حلمي وآخرون. (٢٠٠٣). نظم المعلومات المحاسبية ودخل تطبيقي معاصر الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٤. حاج قويدر قورين، خيرة معمري. (٢٠١٩) جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على الإفصاح المحاسبي. الشلف:مجلة اقتصاداتق
- ٥.ديات شمال إفريقيا.
٦. حسين بلعجوز. (٢٠٠٩). نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية. مؤسسة الثقافة الجامعية.
٧. رافد كاظم نصيف العبيدي، طلال محمد علة الججاوي. (٢٠١٥) قياس جودة المعلومات المحاسبية، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
٨. رضا جاو حدو. (٢٠٠٦) أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على المهنة المحاسبية. عنابة:مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٩. ريم محسن خضير. (٢٠١٨). دور نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية للشركة. مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية.
١٠. سيد أحمد بوجذوية. (٢٠٠٨). دور الرقابة في تقييم نظام المعلومات المحاسبي، مذكرة ماجستير. الجزائر: المدرسة العليا للتجارة.
١١. عاشور حيدوشي، ميلود وعيل (٢٠١٨) الاقتصاد المعرفي في الجزائر -الواقع والمعوقات، المدية: مجلة البحوث والدراسات العلمية.
١٢. فاطمة يحيياوي (٢٠١٧) أثر القيادة بالتمكين على كفاءة رأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة. أطروحة دكتوراه. المدية: الجزائر.
١٣. فياض حمزة رملي. (٢٠١١). نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، شركة مطابع السودان.
١٤. نور الدين أحمد قايد، إسلام هلايلي. (٢٠١٩) . دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية. الوادي: مجلة المال والأعمال.
١٥. هيثم أحمد حسين عبد المنعم، (٢٠٠٥) اقتصاد المعرفة وأثره على الممارسات المحاسبية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس حول: اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة، ٢٧/٢٥ أفريل، الأردن.
- ثانيا: المراجع الأجنبية.**

16. - Jean-Pierre BOUCHEEZ . (2012). *L'économie du savoir*. Belgique :Boek Supérieur.
17. MIMECHE Ahmed . (2005).  *système d'informations comptable et système de gestion de l'entreprise industrielle*. thèse de doctorat. Alger :école supérieure de commerce.